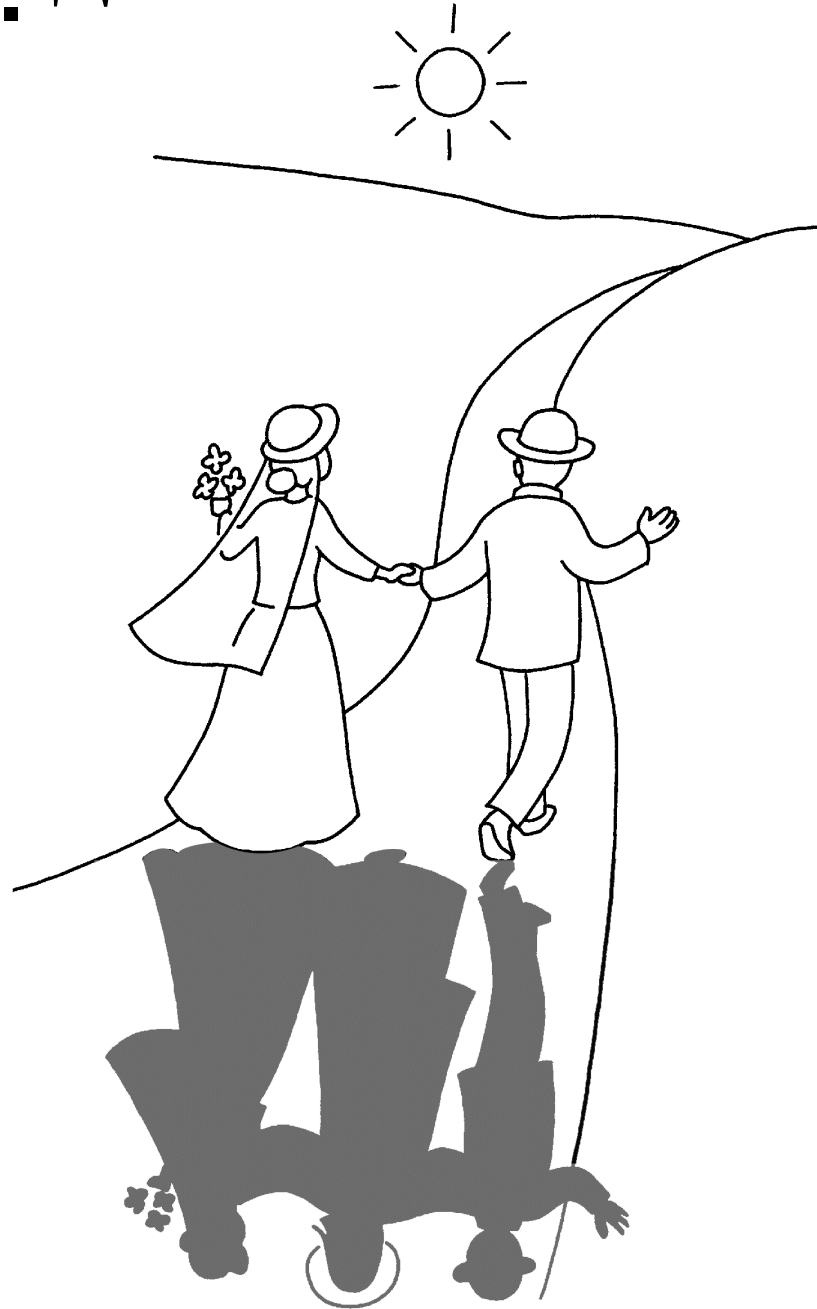


١٧. سر الزواج



مؤلف الزواج هو الله نفسه.
إنه هو الخالق
الذي يشرع قوانينه بنفسه:

"ولذلك يترك الرجل أباه وأمه
ويلزم امرأته فيصيران جسداً واحداً."
سفر التكوين ٢/٢٤

لقد رفع يسوع الزواج إلى مقام السرّ.
وهذا يعني أنّ المسيح يلتزم بمرافقة
المتزوجين طوال حياتهم:
في الأوقات السعيدة
وفي الأوقات الصعبة.
إنه يبقى معهم.

يعطيها قوة إتباعه،
هو الذي مات على الصليب من أجلهما.
يساعدهما على حمل أعبائهما كليهما.
يعطيتهما نعمة العفو المتبادل
والبداية من جديد
بصفة يومية.

يعلّمهم المسيح سرّ الحب:
يدعوهم إلى أن يتحابّا
الواحد الآخرى.
وبهذه الطريقة،
يتمّ تكليفهما برسالة:
فهما بحبّهما اليوميّ يظهران للعالم
مدى محبة المسيح للكنيسة
التي يبذل ذاته من أجلها.

نعم



للحياة كلها

في الكنيسة، أمام الكاهن، والشهود وكلّ الجماعة،
فإنّ العريس والعروس يعلنان رضاهما
بقولهما "نعم" بمنتهى الحرّية.

وبذلك، يعطيان ويتلقّيان الواحد الأخرى بمنتهى الرضا.
فالزّواج يُبنى على الرضا الحرّ المتبادل بين العروسين.
ويرتبطان الواحد بالأخرى من خلال "عهد" أبدي لا ينحلّ؛
ويتعهدان بأن يخلص الواحد منهما للأخرى إخلاصاً متبادلاً،
طوال حياتهما، وأن يستقبلا الأولاد الذين سيرزقهما الله بهم.

العائلة تُدعى "كنيسة بيتية".

فماذا تعني هذه العبارة؟

.....

.....

.....

أكتب صلاة من عندك تشكر الله فيها من أجل والدَيْك،
من أجل كلّ مرّة قالا فيها "نعم" منذ زواجهما،
ومن أجل الحبّ الذي يُعطيانه لكم.

.....

.....

.....

.....

للعمل الشخصي والجماعي

١. سفر التكوين ٢ / ١٨-٢٥

١٨ وَقَالَ الرَّبُّ الْإِلَهُ: "لَا يَجِبُ أَنْ يَكُونَ الْإِنْسَانُ وَحْدَهُ، فَلأَصْنَعَنَّ لَهُ عَوْنًا يُنَاسِبُهُ".

١٩ وَجَبَلَ الرَّبُّ الْإِلَهُ مِنْ الْأَرْضِ جَمِيعَ حَيَوَانَاتِ الْحَقُولِ وَجَمِيعِ طُيُورِ السَّمَاءِ، وَأَتَى بِهَا الْإِنْسَانَ لِيَرَى مَاذَا يُسَمِّيَهَا. فَكُلُّ مَا سَمَّاهُ الْإِنْسَانُ مِنْ نَفْسٍ حَيَّةٍ فَهُوَ اسْمُهُ. ٢٠ فَأَطْلَقَ الْإِنْسَانُ أَسْمَاءً عَلَى جَمِيعِ الْبَهَائِمِ وَطُيُورِ السَّمَاءِ وَجَمِيعِ وَحُوشِ الْحَقُولِ.

وَأَمَّا الْإِنْسَانُ فَلَمْ يَجِدْ لِنَفْسِهِ عَوْنًا يُنَاسِبُهُ.

٢١ فَأَوْقَعَ الرَّبُّ الْإِلَهُ سُبَاتًا عَمِيقًا عَلَى الْإِنْسَانِ فَنَامَ. فَأَخَذَ إِحْدَى أَضْلَاعِهِ وَسَدَّ مَكَانَهَا بِلَحْمٍ. ٢٢ وَبَنَى الرَّبُّ الْإِلَهُ الضِّلْعَ الَّتِي أَخَذَهَا مِنَ الْإِنْسَانِ أَمْرَةً، فَأَتَى بِهَا الْإِنْسَانُ.

٢٣ فَقَالَ الْإِنْسَانُ: "هَذِهِ الْمَرْءَةُ هِيَ عَظْمٌ مِنْ عِظَامِي وَلَحْمٌ مِنْ لَحْمِي. هَذِهِ تُسَمَّى أَمْرَةً لِأَنَّهَا مِنْ أَمْرِي أَخَذَتْ"

٢٤ وَلِذَلِكَ يَتْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَلْزَمُ امْرَأَتَهُ فَيَصِيرَانِ جَسَدًا وَاحِدًا. ٢٥ وَكَانَا كِلَاهُمَا عُرْيَانَيْنِ، الْإِنْسَانُ وَامْرَأَتُهُ، وَهُمَا لَا يَخْجَلَانِ.

١- هل هناك في هذا النص شيء لا تفهمونه؟

٢- ماذا يقول لنا هذا النص عن الرجل والمرأة؟

٣- ماذا يخبرنا عن الزواج؟

٤- هل يخبرنا بأي شيء عن العلاقة بين الأولاد والبنات؟

٢. متى ١٩ / ٣-٦

٣ فَدَنَا إِلَيْهِ بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ وَقَالُوا لَهُ لِيُحْرِجُوهُ: "أَيَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يُطْلَقَ امْرَأَتُهُ لِأَيَّةِ عِلَّةٍ كَانَتْ؟"

٤ فَأَجَابَ: "أَمَّا قَرَأْتُمْ أَنَّ الْخَالِقَ مِنْذُ الْبَدءِ جَعَلَهُمَا ذَكَرًا وَأُنْثَى ° وَقَالَ: لِذَلِكَ يَتْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَلْزَمُ امْرَأَتَهُ وَيَصِيرُ الْاِثْنَانِ جَسَدًا وَاحِدًا. أَفَلَا يَكُونَانِ اِثْنَيْنِ بَعْدَ ذَلِكَ، بَلْ جَسَدٌ وَاحِدٌ. فَمَا جَمَعَهُ اللَّهُ فَلَا يُفَرِّقُهُ الْإِنْسَانُ".

- ما هو موقف يسوع من النص المذكور في سفر التكوين

الذي قرأتموه تَوًّا؟

٣. يوحنا ٢ / ١-١١

من خلال احتفال بالزواج، صنع يسوع أولى معجزاته

حيث حوّل الماء إلى خمر.

- كيف كانت هذه الخمر؟

- ما هي الكمية التي منحها؟ (١) نحو ٤٠ لتراً بالمكيال)

- ماذا يعني ذلك بالنسبة للعروسين؟

- متى أعطانا يسوع خمر العهد الجديد؟

٥. قال أحد الشعراء:

الحبّ ليس شيئاً جاهزاً.
الحب يحتاج إلى من يبادر به.
ليس "فستاناً جاهزاً"
لكنّه قطعة قماش تحتاج إلى من يفصلها، ويصمّمها ويقوم بخياطتها.
ليس الحبّ "مسكناً جاهزاً يسلم تسليم مفتاح"،
لكنّه مسكن يحتاج إلى من يصمّمه، ويبنيه، يعتني به، ويرمّمه في
أغلب الأحوال.
الحبّ ليس مجرد كلمة "نعم" يقولها العروسان كأنّها بمثابة انتصار
وسط الزّغاريد والابتسامات.
لكنّه الكثيرة من ال "نعم" تُقال طوال العمر،
والعديدة من ال "لا" تُمحي أثناء الحياة اليومية.
-ماذا أراد هذا الشاعر أن يقول؟ هل أنتم موافقون معه؟

٤. رسالة القديس بولس إلى أهل أفسس ٥ / ٢١ . ٢٥ - ٣٣

٢١ لِيَخَضَعَ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ بِتَقْوَى الْمَسِيحِ...

٢٥ أَيُّهَا الرِّجَالُ، أَحِبُّوا نِسَاءَكُمْ كَمَا أَحَبَّ الْمَسِيحُ الْكَنِيسَةَ
وَجَادَ بِنَفْسِهِ مِنْ أَجْلِهَا ٢٦ لِيُقَدِّسَهَا مُطَهِّراً إِيَّاهَا
بِغُسْلِ الْمَاءِ وَكَلِمَةِ تَصْحَبِهِ،

٢٧ فَيَزِفُّهَا إِلَى نَفْسِهِ كَنِيسَةً سَنِيَّةً لَا دَنَسَ فِيهَا وَلَا تَغَضُّنَ
وَلَا مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ، بَلْ مُقَدَّسَةٌ بِلَا عَيْبٍ.

٢٨ وَكَذَلِكَ يَحِبُّ عَلَى الرِّجَالِ أَنْ يُحِبُّوا نِسَاءَهُمْ حُبَّهُمْ لِأَجْسَادِهِمْ. مَنْ
أَحَبَّ امْرَأَتَهُ أَحَبَّ نَفْسَهُ. ٢٩ فَمَا أَبْغَضَ أَحَدٌ جَسَدَهُ قَطُّ،
بَلْ يُغَذِّيه وَيُعْنِي بِهِ شَأْنَ الْمَسِيحِ بِالْكَنِيسَةِ.
٣٠ فَنَحْنُ أَعْضَاءُ جَسَدِهِ.

٣١ "وَلِذَلِكَ يَتْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَلْزَمُ امْرَأَتَهُ
فَيَصِيرُ الْإِثْنَانِ جَسَداً واحداً".

٣٢ إِنَّ هَذَا السِّرَّ لَعْظِيمٌ، وَإِنِّي أَقُولُ هَذَا فِي أَمْرِ الْمَسِيحِ وَالْكَنِيسَةِ.
٣٣ فَكَذَلِكَ أَنْتُمْ أَيْضاً فَلْيَحِبَّ كُلُّ مِنْكُمْ امْرَأَتَهُ حُبَّهُ لِنَفْسِهِ،
وَلْيَتَوَقَّرِ الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا.

- كيف يحبّ المسيح الكنيسة؟

ليفكّر كلّ واحد في حياة أسرته، ثم يكتب حدثاً

يظهر مدى حبّ والديه له؛

أو مدى حبّ والدته لوالده؛ أو مدى حبّ والديه لهم.